لا قبرصة .. بل الخلاص من عصابات الشيخ بيار

لا زالت عصابات الشيخ بيار الجميل ماضية في تنفيذ الدور الموكول لها كمخلب قط لا ضد الحركة الوطنية وحسب بل وضد كل اللبنانيين أملا من محركيها ان تنفجر الاوضاع حتى يستطيعوا الاتيان بنظام يستطيع ان يقمع ويسحق ويقدم لهم هذا البلد بجماهيره على طبق من فضة .

ولقد استفادت العصابات المذكورة من الحرص الذي تبديه القوى الوطنية على سلامة هذا البلد وامنه فامعنت في تعدياتها وتخريبها .

ولم تستفد هذه العصابات من الفاجعة التي حلت بهذا البلد في الاسبوع الماضي بل هي بعد ان مرت الفتنة وقضي عليها تحاول ان تعيد جو التوتر الى البلد امعانا منها واصرارا على تنفيذ المؤامرة .

ولقد طرحت الايام الماضية احتمال شق للبنانيين شقين في نظر البعض وفي هذه الحالة يمكن ان ينفذ دعاة القبرصة احلامهم .

غير ان الواقع هو غير ذلك فالبلد لن ينقسم قسمين بل سوف يقف الجميع ضد مفتعلي الفتن والمؤامرات والدسائس ، وسوف لن يستطيع اي مهتم بقضايا الشعب في هذا البلد ان يقف على الحياد بل الكل مجمعون على اجتثاث جذور الشر والفتنة واقامة مجتمع التكافؤ والمساواة والامن .

لقد ادرك كل المخلصين ان هناك فريقا يسعى لزرع بذور الفتنة وهذا الطرف هو الذي اطلق شرارة الاقتتال في صيدا ، ولكن عندما اسقط في يده وعاد الهدوء الى عاصمة الجنوب ، راح يتابع الدور المكلف بتنفيذه واذا به كما كنا نتوقع لا بل ونلمس عصابات الشيخ بيار التي مهدت للمجزرة بسلسلة من التحرشات والاستفزازات في الجامعات والثانويات ، والتي تابعت اعمال الطيش والصبيانية بعد المجزرة حيث اجبرت التلامذة على التحرك في بعض المناطق امعانا في استغلال الحساسيات الطائفية ، ولقد صعدت اعمالها يوم امس حيث ارتكبت جرائم القتل ضد الابرياء العزل .

ان هذه العصابة التي اصابتها العزلة في جميع المناطق واخيرا في جبل لبنان بالذات اصيبت بالهستيرية مما جعلها اداة طيعة في ايدي اعداء هذا البلد واعداء هذا الشعب .

والملفت للنظر ان السلطة لا زالت تقف مكتوفة الايدي وكانها تشجع العصابة المذكورة على هذه الاعمال ، فالذين امروا بقصف صيدا التي قامت بمجرد الاحتجاج على الظلم ومن ثم على محاولة اغتيال احد قادتها ، لا يحركون ساكنا تجاه هذه العصابة ، والذين قصفوا وقتلوا الابرياء ، لماذا لا يردعون القتلة اليوم .

فاذا كانت السلطة الحقيقية تريد القبرصة فان الشعب هو المطالب بمنعها . ان سياسة الشتاء والصيف على سطح واحد لم تعد قادرة على تسيير هذا الشعب ، وهو المطالب اليوم بالوقوف بحزم ضد اعدائه الداخليين ، وليرتفع صوته عاليا بان لبنان لنا وليس لاية زمرة حاقدة عميلة، واذا كانت هذه الزمر تعمل على شقه فان اهله سوف يبذلون المهج رخيصة دون ذلك ولسوف يقضون على مؤامرات هذه الزمر ليحفظوا هذا البلد . ان ادعياء الابوة على لبنان قد كشفوا انفسهم ، فالاب لا يمكن أن يوافق على شق ابنه نصفين ولن يتخلى عنه هذه المرة للادعياء وانما سوف يحفظ ابنه له ويدفع عنه كل المؤامرات .

((بيروت))